مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (١١) تشرين الثاني (٢٠٠٩)

كشف الكشاف للإمام سراج الدين القزويني المتوفى (٧٤٥ هـ) دراسة وتحقيق (سورة ن)

د. سعدي حسين علي العزاوي
جامعة تكريت / كلية التربية
قسم علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فان إحياء التراث الإسلامي هو السبب المهم في اختيار البحث علما إن الأهم من ذلك هو نشر العلوم الإسلامية التي كلفنا بها من قبل النبي (صلى الله عليه وسلم)، إذ قال: (بلغوا عني ولو آية)*. وهذا جهد متواضع عسى أن أكون قد أسهمت في خدمة كتاب الله العزيز وكشف اللثام عن التراث الإسلامي العظيم بتحقيق (سورة ن) من حاشية(كشف الكشاف) للامام سراج الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (ت ٧٤٥هـ) ليخرج الى النور ويكون بين أيدي المحبين لكتاب الله وتراث الإسلام العظيم. وهي حاشية من بين كثير من الحواشي التي كتبت على تفسير الكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ).

وقبل البدء بتحقيق هذه السورة لا بد من التعريف بهذا المخطوط ومؤلفه والمنهجية التي سار عليها في تأليف هذا الكتاب:

المؤلف:

هو عمر بن عبد الرحمن بن عمر البهبائي الكناني القزويني الفارسي سراج الدين أبو حفص[١]، ت (سنة ٧٤٥ هـ)[٢].

وكانت له مكانة علمية جليلة، وظهر تمكنه وسعة علمه من خلال ما أورد في المخطوط، وما يحويه من وجوه بلاغية، ومترادفات لغوية، ومسائل المنطق والفلسفة مما يدل على سعة علمه، وطول باعه في هذه العلوم، فضلا على ان له كتابا أخر اسمه (نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلي بحب المنطق)[٣]. وانه تتلمذ على يد الشيخ قوام الدين الشيرازي[٤] الذي طافت سمته في الآفاق، وعلا صيته بين العلماء، وكذلك (ما تلقفه من ألائمة الماضين أو استنبطه بميامين أنوارهم)[٥].

الكتاب:

أكدت المصادر أن نسبة الكتاب تعود للمؤلف**، وكذلك ما وجدته مكتوبا على المخطوط، مما يدل على عائديته له. وان سبب تأليف هذا الكتاب بناءا على طلب وجه إليه من:(من كان أمره مطاعا)[٦] لديه، وإشارته هو بذلك، هذا ما ذكره صاحب كشف الظنون، وربما يكون هذا الذي كان أمره مطاعا والي المسلمين، أو من احد شيوخه، أو والده ان كان يهتم بهذه العلوم.

وقد تميز هذا الكتاب بقيمة علمية واضحة لما احتوى في ثناياه من علوم مختلفة، فضلا عن اشتماله على التفسير، وبعض المسائل الفقهية، والمترادفات، وأسباب النزول، وانه كان مرجعا مهما للإمام العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني.

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق (سورة ن) من كتاب كشف الكشاف على نسختين: الأولى في ديوان الوقف السني برقم (٢٢٩٦) نسخها عبد الغفار بن سعيد بن عبيد الله وهي بقياس (١٥/٢٧سم)، وهي صغيرة الكلمات، مما جعل الصفحة الواحدة تشتمل على (٢٩ سطرا)، وهي واضحة، ومنسوخة من نسخة المؤلف[٧]، ولذلك جعلتها هي الأصل، ورمز لها بـ (أ) فضلا عن أنها كاملة، وعليها عنوان المخطوط.

امـا النسـخة الثانيـة فمكانهـا فـي دار المخطوطـات العراقيـة محفوظـة بـرقم (١٤٤٩٥) وهـي بقياس (٢٤/٥× ١٥ سم) للناسخ إسحاق بن معقوف بن حاجي احمد (ت ٧٨١هـ) إذ فقد منها النصف الأول، وبقي النصف الثاني الذي ابتدأ بسورة الإسراء، ولم يكن خطها واضحا، وليس عليها عنوان كالأولى، ورمزت لها بـ (ب).

منهج المؤلف في التأليف:

الواضح من عنوان المخطوط هو ان المؤلف سيفك رموز ما جاء في تفسير الكشاف، وبيان إبهاماته وكانت السمة الاساسية في منهجه. إذ كان يوضح كلام الزمخشري وينتقده في كثير من المواضع، لا سيما إذا كان الأمر خلافيا بين مذهب أهل السنة والجماعة، ومذهب المعتزلة الذي ينتسب إليه الزمخشري معترضا عليه فيما ذهب إليه، ويؤيده في بعض المواضع، وإن المؤلف ذكر بعض الأحاديث التي لم يذكر رواتها ولم يذكر أقوال العلماء فيها، وذكر معاني بعض الكلمات التي تحتاج الى بيان موضحا معناها معتمدا على كتب اللغة مثل كتاب تهذيب اللغة للأزهري وصحاح العربية للجوهري. كما أورد بعض المسائل الكلامية والبلاغية والنحوية.

منهجي في التحقيق:

تلخص عملي في التحقيق بما ياتي:

١. طابقت بين المخطوطتين الاولى الاصل (أ) مع الثانية (ب).
٢. بذلت جهدا في اخراج النص اخراجا واضحا يطابق ما وضعه المؤلف في المخطوط على وفق ما يسره الله عز وجل لي.
٣. مراجعة الايات الكريمة وحصرها بين قوسين وترقيمها حسب ورودها في القران الكريم.
٤. مراجعة الاحاديث النبوية الشريفة والتحقق منها وعزوها الى مضانها المنقولة عنها.

٥. اشرت الى اماكن وجود الكلمات الساقطة في كلتا المخطوطتين ذاكرا اياها في تلك الاماكن.

٦. اعتمدت على كتب ومعجمات اللغة والبلاغة في شرح بعض المفردات التي تحتاج الى بيان.

٧. التعريف بالاعلام الواردة في النص.

٨. التزمت علامات الترقيم التي تتفق مع تنظيم البحث بالصورة العلمية الصحيحة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: (فإن كان جنسا فأين الإعراب والتنوين)[٨] هذا جار على قراءة من ادغم واظهر[٩]، لأن التنوين فاصل بين المتقاربين فحذفه، وإسكان الحرف السابق لأجل الإدغام لا يجوز، وأما إذا كان علما فعلى قراءة الإدغام يجوز إذا لم يصرف، وأما على قراءة الإظهار والاعتذار بانه من باب اجراء الوصل[١٠] مجرى الوقف[١١]، كما في واحد اثنان ليس بسديد لما حقق في فواتح آل عمران[١٢]، (ان)[١٣] المشبه ليس من ذلك القبيل ثم لو سُلِّم فالفرق كفرق البحر[١٤] هذا. واذا أريد الحوت يصير من باب كم الخليفة وألف باذنجانة[١٥]، وأما إذا أريد الدواة فالتنكير[١٦] آب عن ذلك اشدَّ الإباء، وهو لغة لم تثبت.

قوله:(اليهموت)[١٧] في المعالم[١٨] هو الحوت الذي بسيط الأرض على ظهره فتحرك فمادت فاثبت بالجبال.

قوله: (منعما عليك بذلك)[١٩] أي ينفي الجنون، وقيل اظهر صلة الأنعام لتحقيق الإعراب، والمعنى منعما عليك بما انعم، وهو ما ذكره بعد من الحصافة[٢٠] والشهامة[٢١]، وهو سديد أيضا، وهو حال عن المستكن[٢٢] في بمجنون[٢٣].

قوله: (وإنما تمنَّ الفواضل لا الاجور على الأعمال)[٢٤] فيه انه غير جار على المذهبين. اما عندنا فلأنُ الكل من فضله، وأما عند المعتزلة[٢٥] فلأن التمكين وسائر ما صدر العمل منه تفضلات ابتداء، والجزاء مترتب على العمل فكيف يخلو عن مَنّهِ[٢٦]، بل

الوجه في الآية انه راجع إلى تعظيم المخاطب إشارة إلى أن لك مع هذا الأجر العظيم من الزلفى، والمكانة عندنا[٢٧]لا يستحق الأجر أن يمُنَّ به[٢٨] عليك ورشحه بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)[٢٩] مدمجا[٣٠] فيه انه متخلق بأخلاق الله بقوله: (عَظِيمٌ) فهذا هو الملائم لإعجاز القران والله اعلم .

قوله: (الممضات من)[٣١] أمضى الجرح إذا أوجعك[٣٢] وأمضَّ الكحل العين إذا احرق[٣٣] .

قوله: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)[٣٤] هذه الزيادة لا توجد في أكثر الروايات عن عائشة[٣٥] رضي الله عنها وأرادت بقولها: (خلقه القرآن)[٣٦] ان فيه من المكارم كله[٣٧] كان فيه (صلى الله عليه وسلم) وما فيه من الزجر عن سفساف الأخلاق كان منزجرا به صلى الله عليه وسلم؛ لان المقصود بالخطاب بالقصد الأول (كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ)[٣٨].

قوله: (وهم الفتان[٣٩] للفتاك منهم)[٤٠] أي من الجن وأراد بالفتاك المردة[٤١] منهم لأنهم المخبلون[٤٢] خاصة.

قوله: (أي في أيهما[٤٣] يوجد من يستحق هذا الاسم)[٤٤] هذا هو الوجه الثالث جعل الباء فيه بمعنى في، وقدَّره بأي الفريقين منكم[٤٥]، دفعا لما اعتُرض عليه من أن الخطاب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجماعة قريش، ولا يصح أن يقال لجماعة وواحد يقابلهم في أنكم زيد وأيد الاعتراض بان قوله تعالى: (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ)[٤٦] خطاب له عليه السلام خاصة. وجواب التأييد إن الخطاب بظاهره خص برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليجري الكلام على نهج السوابق ولا تنافر، لكنه ليس كالسوابق في الاختصاص حقيقة لدخول الأمة فيه أيضا، فيصح تقدير بأي الفريقين، وهذا أوجه الأوجه لإفادة التعريض[٤٧] وسلامته عن استعمال النادر[٤٨].

قوله: (أو يكون وعيدا ووعدا)[٤٩]عطف على قوله: (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ)[٥٠] بالمجانين على الحقيقة فعلى الأول هو تذييل[٥١] مؤكد كما رمز إليه في السابق من إن المفتون من قرفك [٥٢] به جار على أسلوب المؤكد في عدم التصريح ولكن على وجه أوضح فان قوله: (بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ)[٥٣] لا تعيين فيه[٥٤] بوجه. وقوله: (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَن ضَلَّ)[٥٥] الى الآخر يدل هو اعلم بالمجنون وبالعاقل، يدل على إن الجنون بهذا الاعتبار لا بما توهموه، فأثبت لهم طرق الضلال في عين هذا الزعم، وعلى الثاني هو تذييل أيضا، ولكن على سبيل التصريح، لأن قوله هو: (أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ)[٥٦] مظهر- أقيم مقام بهم[٥٧] – وقوله: (بِالْمُهْتَدِينَ)[٥٨] أقيم مقام بكم.

قوله[٥٩]: (معاصاتهم)[٦٠] عاصاه مثل[٦١] عصاه[٦٢].

قوله: (وكفى به مزجرة)[٦٣] أي بقوله خلاف؛ لأنه جعله فاتحة مثالية وأساس الباقي، وما إن وجد يقترن به غيره لا محاله وهو كذلك، لأنه يدل على عدم استشعار عظمة الله تعالى جدَّه وهوامَّ كل شر عقدا وعملا .

قوله[٦٤]: (مضرّ ّ َب)[٦٥] أي مبالغ في الضرب بين الناس أو[٦٦] كثيره الأساس، ومن المجاز[٦٧] ضرب في الأرض وفي سبيل الله، وضرب الدهر بيننا فرقنا يقول لحي الله زمانا ضرب ضربا[٦٨] حتى سلط علينا طربانه[٦٩]، وجاء فلان يضرب بشرٍّ يسرع[٧٠] به[٧١] [٧٢] قوله:

(تشببي تشبب التميمة تمشي بها زهرا[٧٣] إلى تميمة) [٧٤]

شب النار فشبت [٧٥] هي، يخاطب النار عند الإيقاد[٧٦] على ماهو عادة النساء في العرب والعجم وزهرا[٧٧] وتميمة علمان لامرأتين قصر الأولى[٧٨] للضرورة.

قوله: (فذكر[٧٩] الممنوع منه)[٨٠] وهو الخير أي الإسلام دون الممنوع، وهو الأهل؛ لأنك تقول منعت زيدا من الكفر إذا حملته على الكف، ومنعت معروفي منه إذا أمسكته، فلهذا كان هذا التقرير مخصوصا بالوجه الثاني عكس الأول، لأنه بمعنى الإمساك والتعميم[٨١] هنالك، وعدم ذكر الممنوع منه (أوقع)[٨٢].

قوله: قال حسان[٨٣]:

(وأنت زنيمٌ[٨٤] نيطَ في آل هاشم كما نيط [٨٥] خَلفَ الراكب القَدَ َحُ الفَرْدُ)[٨٦].

قال المصنف: قال عليه السلام: (لا تجعلوني كقدح الراكبد– أي لا تبذلوني[٨٧]، وعظموني، فان القدح معلق في مؤخره، فكل من يحتاج إليه يستعمله كلما شاء)[٨٨] .

أقول: وفي كتاب الترغيب[٨٩] فان الراكب يملأ قدحه ويضعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى الشرب شرب أو إلى الوضوء توضأ وإلا أراقه، ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخرة، ولقد راعى الشاعر مبالغة في التشبيه؛ وذلك لان الزنم من قدام الشاة وشبهه بقدح خلف الراكب تشويها وتصويرا أن الزنيم[٩٠] في النسب[٩١] يلحق بهم من خلف إذا لا يدرك شأوهم[٩٢] .

قوله: (جعل جفاءه ودعوته أشدَّ)[٩٣] بان بعد ذلك متعلق بعتلّ فلزم تباينه من الصفات السابقة،وتباين ما بعده أيضا، لأنه في سلكه، ولهذا جعل قراءة الحسن[٩٤] برفع عتل على الذم[٩٥] مقوية[٩٦] لما يدل عليه قوله بعد ذلك .

قوله: (والشرط للمخاطب أي لا تطع كل حلاف شارطا يساره)[٩٧] أراد إن يبرز إن حاصل الشرط والتعليل فيما يرجع إلى النهي واحد ليجمع بين القرائتين في ذلك[٩٨]، لان الأول معناه لا تطعه لغناه، نهيته عن جعل الغنى سببا[٩٩] للطاعة، وقد وجد ما يمنعها من المثالب المعدودة[١٠٠]، كذلك نهيته ههنا ان يجعل الغنى شرط الطاعة ومقتضيها[١٠١] . مع[١٠٢] . ما يقتضي خلاف ذلك، والحاصل ان الشرط ـ اللغوي سبب أيضا لكن لما كان بينهما فريق وهو[١٠٣] ـ ان الشرط لا سيما بكلمة ان يستدعي الجهل بكونه موصوفا بذلك جعله راجعا الى المخاطب ولا يرد ان من ورد فيه كان معلوم الحال، لان العبرة بعموم اللفظ[١٠٤]، وفيه مبالغة من حيث ان الشرط يقتضي انتفاء المشروط دون العلة، فهو إذا جعل سببا سبب ما بقي[١٠٥] بينه وبين المسبب غيره، وفيه تنزيل المخاطب منزله من شرط ذلك وحققه زيادة للإلهاب والثبات، وتعريضا بمن يحسب الغنى مكرمة، فهذا ما ذهب إليه العلامة والله اعلم.

قوله:(فوسمها في جواعرها)[١٠٦] الجاعرتان موضع الرقنين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه[١٠٧] وقال الأصمعي[١٠٨]: هما حرفا الورك المشرفان على الفخذين وبعظهم[١٠٩] جعل الجاعرة حلقة[١١٠] الدبر[١١١].

(وفي لفظ الخرطوم استهانة)[١١٢] لأنه لا يستعمل إلا في الفيل والخنزير، فالوسم على العضوا المخصوص إذلال، والتعبير عنه بهذا الاسم ترشيح له.

قوله: وقيل: (خطم يوم بدر بالسيف)[١١٣] ضعيف لان أبا جهل[١١٤] قتل يوم بدر، والثلاثة الأخر[١١٥] ماتوا قبله فلم يسمّ احد بذلك الوسم، وأبعد منه القول بأنه سيحدُّ على شرب الخمر[١١٦] تنفيه الرواية، لأنهم كفوا قبل تحريم الخمر على أنهم لم يكونوا ملتزمي الأحكام والدراية أيضاً لتعقيد اللفظ وفوات فخامة المعنى.

قوله تعالى:(وَلا يَسْتَثْنُونَ)[١١٧] حال أي غير مستثنين[١١٨]، وفي العدول الى المضارع نوع تعيير وتنبيه على مكان خطأهمز

قوله: (بيَّض الإناء إذا فرغه)[١١٩] في الحديث[نعوذ بالله من الموت الأبيض][١٢٠] أي ولا وصية فيه ولا توبة، الأساس بيَّض الإناء ملأه وفرَّغه[١٢١].

أقول اما الملأ [١٢٢] فمن ملأ اللَّبن، وأما التفريغ فاصله من الماء، لأنه من الأسودين ثم عمَّ.

قوله: (كان غدوًّا عليه)[١٢٣]؛لان معنى الاستعلاء[١٢٤] والاستيلاء موجود فيه وهو الصرم والقطع.وأما المعنى الثاني فعلى التضمين[١٢٥]، لأن على حينئذ صله.

قوله: (خفي)[١٢٦] بفتح الفاء من خفيت الشيء أخفيه أي كتمه[١٢٧]، وأما خفد[١٢٨] ففي الصحاح (إن الخفود من النّوق التي تلقي ولدها قبل أن يستبين الولد)[١٢٩].

قوله: (والمعنى وغدوا قادرين على نكد لا غير)[١٣٠] الاختصاص[١٣١] من تقديم على، والحرد بمعنى المنع من غير تقدير متعلق[١٣٢]، وفي الثاني ذكر متعلقه فقال:(على محاردة[١٣٣] جنتهم)[١٣٤] وهذان[١٣٥] الوجهان هما هما.

وقوله:(بدل كونهم قادرين)[١٣٦] إبراز لمعنى الاختصاص وفي الثالث على معنى[١٣٧] متعلق باغدوا، والحرد حرد الجنة ليصح [١٣٨] مشاكلته للحرث. واما اذا جعل الحرد بمعنى الغضب فهو للتهكم[١٣٩] على ما ذكره[١٤٠] كالثالث، وإذا جعل بمعنى القصد[١٤١] فقد جعل على حرد ظرفا مستقرا حالا من ضمير غدوا ولهذا فسره بقوله:(قاصدين الى جنتهم)[١٤٢]، وقادرين حال مقدَّرة[١٤٣] وفسَّره بقوله:(نحن نقدر على صرامها)[١٤٤].

قوله: (اقبل سَيْلُ جاء من أمر الله يحرْدُ حَرْدَ الجنَّة المُغِلَّةَ[١٤٥])[١٤٦] أي يحرد الجنة المغلّة حردا فاختصر[١٤٧] مبالغة.

قوله: (بعد خراب ألبصره)[١٤٨] إشارة إلى قصة إستيلاء الزنج[١٤٩] وقيام الموفق[١٥٠] أخي المعتمد[١٥١] بالتدارك[١٥٢] بعد (أتساع الخرق[١٥٣] على الراقع) [١٥٤] يضرب في الأخذ في التدارك بعد فوات وقته.

قوله: (وقيل المراد بالتسبيح الاستثناء)[١٥٥] وجهه أن الاستثناء بأن شاء الله، تفويض إليه سبحانه، وانه هو القادر، والتسبيح تنزيه عن النقائض من أمهاتها العجز فقد تلاقيا في معنى التعظيم [١٥٦].

قوله: (لأن منم من زيَّن)[١٥٧] أي المنع (ومنم من قبل)[١٥٨] أي النصيحة من الأمر الأوسط لقوله فيما بعد (ومنهم من عصى الأمر)[١٥٩].

وقوله: (وعزّر)[١٦٠] أي قصَّر، والحاصل أنهم لما اشتملوا على أصناف شتى اخذوا في ملامة بعضهم بعضا.

قوله: (مثل ذلك العذاب الذي بلونا به أهل مكة وأصحاب الجنة عذاب الدنيا)[١٦١] هو كلام وارد تحذيرا لهم عن العود، أي العذاب مثل ما شاهدتموه وذقتموه لما نهاه عن طاعة[١٦٢] الكفار وخاصة رؤسائهم ذكر[١٦٣] ان تمردهم لما أُوتوه من المال والبنين وعقب[١٦٤] بانهما اذا لم يشكر المنعم عليهما يؤول حال[١٦٥] صاحبهما الى حال أصحاب الجنة، مدمجا فيه ان خبث النية والذي عن المساكين[١٦٦]، اذا أفضى بهم الى ما ذكر فمعاندة الحق تعالى بعناد من هو على خلقه واشرف الموجودات وقطع رحمه أولى بان[١٦٧] يفضي بأهل مكة الى البوار[١٦٨]، وقوله:(وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ)[١٦٩] تحذير عن العباد بوجه ابلغ،وقوله:(لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[١٧٠] نعي عليهم بالغفلة،أي لو كانوا من أهل العلم لعلموا انه اكبر ولأخذوا منه حذرهم.

قوله: (ليس فيها إلا التنعم الخالص)[١٧١] أخذه من الإضافة الى النعيم،لأفادتها التحيز من جنات الدنيا والتعريض بان جنات الدنيا الغالب عليها النقص.

قوله: (فلما جاءت اللام كسرت)[١٧٢] إشارة الى ان التعليق[١٧٣] لتضمين معنى العلم[١٧٤].

قوله: (ويجوز ان يكون حكاية للمدروس كما هو)[١٧٥] قيل عليه لفظه فيه لا يساعده،وأراد للاستغناء نفيه أولا، والجواب انه على منوال قولك قرأت في كتاب الكامل[١٧٦]، ان في هذا الكتاب لفوائد،على ان ظاهر لفظ المصنف ان فيه، ثانيا يرجع الى المكان المدلول عليه بقوله:(عِندَ رَبِّهِمْ)[١٧٧]، ولهذا لم يكرره ثانيا عند إبراز المعنى.

وقوله: (كما هو)[١٧٨] ما موصولة أي كالذي هو هو أو كالذي هو عليه وحذف ما في الصلة اختصارا للكثرة، وقيل كافة والخبر محذوف أي كما هو عليه.

قوله: (ويجوز ان يتعلق ببالغة)[١٧٩] فعلى الأول الى لغاية الثبوت المقدر في الظرف[١٨٠]، فهو كأجل الدين لأن ثبوت اليمين على الرجل بكذا عبارة عن ثبوت ذلك المبلغ ثبوتا مؤكدا، قال اما ما (لفلان عليَّ يمين بكذا اذا ضمنته من وحلفت له الوفاء به)[١٨١] وعلى الثاني هي لغاية [١٨٢] البلوغ فهي قيد اليمين أي يمينا مؤكدا لا يخل الى ذلك اليوم ليس من تأجيل المقسم عليه في شيء إذ لا مدخل لبالغه في المقسم عليه، بخلاف له عليَّ يمين فإنه عبارةٌ عن إثبات المقسم عليه مع اليمين على آدائهِ والله أعلم[١٨٣].

قوله: (والإبداء عن الخدام[١٨٤]، هي جمع خَدمه بمعنى الخلخال[١٨٥] واستشهد بشعر حاتم[١٨٦]: (اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا)[١٨٧] على ان الكشف عن الساق والتشمير عنها جرى مجرى المثل حتى استعمل بحيث[١٨٨] لا يتصور ساق بوجه، أي شيء لا يبالي باستشداد الحرب جُرحَ فيها أولا، كلما زادت شدةً زاد شهامةً ونجدةً ، وبشعر ابن الرقيات[١٨٩]:

(كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارةً شعواء

يذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلةِ العذراء)[١٩٠]

يروى الإضافة[١٩١] والإقواء[١٩٢] وبحذف التنوين ورفع العقيلة والإقواء أولى لثبوته في شعر الفصحاء أكثر على ان إبداء الخدام[١٩٣] عبارة عن تفاقم الأمر ولهذا آثر العقيلة العذراء[١٩٤].

قوله:(وتكشف بالتاء على البناء للفاعل والمفعول جميعاً والفعل للساعة أو الحال)[١٩٥]. ذكر سلمه الله عن صاحب التقريب[١٩٦] ان التاء مع البناء للمفعول لا يخلو عن حزازة[١٩٧] إذ هو نظير صرف عن هند، وجعل الفعل للساعة أو الحال على تقدير البناء للفاعل لا للمفعول، إذ ليس معناه بكشف الساعة عن ساق بل الكشف عن الساق عبارة عن الشدة، أراد قدس الله سره[١٩٨] انك اذا قلت كشف الله الساعة عن ساقها مثلاً لم يستقم لاستدعائه إبداء الساق وإذهاب الساعة كما تقول: كشَفَت عن وجهها القناع، فالساعة ليس سترا على الساق حتى يُكشف، والجواب إنها جعلت سترا مبالغة، لان المحذَّرة تبالغ في الستر جهدها، فكأنها نفس الستر، فقيل تكشف الساعة[١٩٩] وهذا كما تقول (كشفت)[٢٠٠] زيدا عن جهله اذا بالغت[٢٠١] في إظهار جهله، لأنه كان سترا على جهله يستر معايبه فابنته وأظهرته إظهارا لم يخف على احد، فهذا وجه السؤال والجواب لاما توهمه الذاكر والله اعلم.

قوله: (تعقم أصلابهم)[٢٠٢] قال (أي ترد عظاما بلا مفاصل)[٢٠٣]، وفي الصحاح يقال عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست[٢٠٤]. أقول: كان نتيجة المفاصل تأتي الانبساط والانقباض فلذلك خلقت فإذا يبست صار عقيما[٢٠٥] لا نتيجة لها.

قوله: (فقال ذرني وإياه)[٢٠٦] يجئ تحقيقه في المزّمل[٢٠٧].

قوله: (لا يشعرون)[٢٠٨] انه استدراج أي الرزق لأنه فسَّر الاستدراج أولا بان يرزقهم الصحة والنعمة وقيل راجع الى الجهة[٢٠٩] وتذكير الضمير باعتبار الخير.

قوله: (وكم من مغرور بالسِّتر)[٢١٠] هو بفتح السين على انه مصدر[٢١١] أي بان ستر[٢١٢] الله عليه.

قوله: (وقد اعتمد في جواب لولا على الحال)[٢١٣] لان المقصود امتناع نبذه مذموما وإلا فقد حصل النبذ فدلَّ على ان حاله كانت على خلاف الذم، والغرض أنَّ حالة

النبذ والانتهاء كانت مخالفة لحاله[٢١٤] إلا لامه[٢١٥] والابتداء لقوله: (الْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ)[٢١٦].

قوله: (لَيُزْلِقُونَكَ)[٢١٧] بضم الياء وفتحها قال سلمه الله بالفتح نافع[٢١٨]، وبالضم الباقون[٢١٩]، وجعله مبالغةً في عداوتهم حتى كأنها سرت من القلب والجوارح الى النظر فعاد بعمل عمل الجوارح قال الشاعر[٢٢٠]:

(يتقارضون إذا التقوا في موطن نظراً يزل مواطن الأقدام)

أراد الأقدام فبالغ وقال مواطئ الأقدام كناية وقيل المواطئ من الأقدام الأخامص والقرنان، يتقارضان النظر اذا نظر كل واحد منهما الى صاحبه شزرا[٢٢١]

قوله: (وقيل كانت العين في بني أسد)[٢٢٢] عطف على قوله:(يعني إنهم)[٢٢٣] وعلي هذا معناه ويعينونك أي يصيبونك بالعين ويضربونك.

تمت السورة والحمدُ لله والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه.

الخاتمة:

من خلال التحقيق تبين ان الإمام القزويني كان علما في العلم ونابغة فيه وانه ألف هذا الكتاب ليسهم في بيان مكنون تفسير الكشاف من بلاغة ومنطق ولغة وما فيه من آراء للمعتزلة وركز المؤلف على بيان الألفاظ الواردة في التفسير معتمدا على امات كتب اللغة، واستشهد ببعض الأبيات الشعرية التي تعزز ما ذهب إليه، وانه ذكر بعض الأحاديث النبوية، وكان عند نقله لنصوص كتاب الكشاف يبتدئ العبارة بكلمة(قوله) ثم يأتي بكلام الزمخشري بعد ذلك دون أن يشير الى نهاية النص، وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في التحقيق داعيا الله جل جلاله ان ينفعنا به في الدارين ويتغمد الشيخ القزويني بواسع رحمته. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

الهوامش

(*) صحيح البخاري: ٤٩٨/٦، برقم ٣٢٧٤

١. شذرات الذهب: ١٤٣/٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٥/٢، والأعلام: ٢٠٨/٥، وكشف الظنون: ١٤٨٠/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٨٩/٧، وهدية العارفين: ٧٨٩/٥، وطبقات المفسرين للادنروي: ٣٨٠/١

٢. طبقات المفسرين للداودي: ٥/٢، وشذرات الذهب: ١٤٣/٦، وكشف الظنون: ١٤٨٠/٢، هدية العارفين: ٧٨٩/٥

٣. كشف الظنون: ١٤٨٠/٢

٤. طبقات المفسرين: ٥/٢ وشذرات الذهب: ١٤٣/٦

٥. كشف الظنون: ١٤٨٠/٢)

(**) ينظر: شذرات الذهب: ١٤٣/٦و كشف الظنون: ١٤٨٠/٢و معجم المؤلفين: ٢٨٩/٧

٦. كشف الظنون: ١٤٨٠/٢

٧. كشف الكشاف: ١ فهرس المخطوطات العربية: ١٤١/١
٨. الكشاف: ٥٨٤/٤
٩. ادغم النون الثانية في هجائها في الواو ابو بكر والمفضل وهبيرة وورش وابن محيصن وابن عامر والكسائي ويعقوب. والباقون بالاضهار. الكشاف: ١٤١/٤، والجامع لأحكام القران: ٢٢٣/١٨
١٠. الوصل: عطف بعض الجمل على بعضها. التعريفات /١٧١، والإيضاح /١٤٧.
١١. الوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة. النشر في القراءات العشر: ٢٤٠/١، ومعجم القراءات القرآنية: ١٣١/١
١٢. الم الله /قرأ الكل بإسقاط همزة الجلالة وصلا وتحريك الميم بالفتح للساكنين ويجوز لكل من القراء في (ميم) المد والقصر، وسكت ابو جعفر على (ألف /لام /ميم). اتحاف فضلاء البشر: ٤٦٨/١
١٣. ساقطة في ب
١٤. صححت من ب حيث وردة في الأصل الفجر
١٥. في ب نارنجانة
١٦. في ب فالثكير
١٧. في ب الهمون
١٨. هو كتاب معالم التنزيل، للإمام الحسين بن مسعود الفراء البغوي المتوفى ٥١٦هـ
١٩. الكشاف: ٥٨٥/٤
٢٠. الحصافة: الحصيف: المحكم العقل، حَصُفَ بالضم حصافة. الصحاح: ١٣٤٤/٤ باب حصف
٢١. الشهامة: هي الحرص مباشرة امور عظيمة تستتبع الذكر الجميل. التعريفات ٨٧
٢٢. في ب وهو خال عن المسكن
٢٣. في ب لمجنون
٢٤. الكشاف: ٥٨٥/٤

٢٥. المعتزلة: ويسمون أصحاب العدل والتوحيد وسموا بهذا الاسم لاعتزال واصل بن عطاء مؤسس الطائفة مجلس الحسن البصري. فهم ينفون القدر وينزهون المولى عن التشبيه والزمان والمكان والحركة. ينظر: هامش الفصل في الملل والأهواء والنحل /لابن حزم: ٥٣/١

٢٦. وجوب الثواب على الله عند المعتزلة، ولا يجب عليه شي عند أهل السنة والجماعة. ينظر: تفسير غرائب القران ورغائب الفرقان /للنسابوري على هامش تفسير القران للطبري: ١٦/٢٩، وشرح النسفية للدكتور عبد الملك السعدي: ١٠٧

٢٧. صححت من ب حيث وردت في الأصل عندما

٢٨. في ب عنه

٢٩. سورة ن آية: ٤

٣٠. الإدماج: وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنىً آخر لم يصرح به. ينظر الإيضاح في علوم البلاغة: ٣٧٥، وجواهر البلاغة: ٣٧٠

٣١. الكشاف: ٥٨٥/٤، (والممضات)أي الموجعات هامش الكشاف: ٥٨٥/٤

٣٢. في ب أدنى اوجعل

٣٣. ينظر: لسان العرب: ٤١٠/٥

٣٤. سورة المؤمنون آية /١

٣٥. عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست وقيل سبع، ودخل بها وهي بنت تسع ت(٥٨هـ) وقيل سنة (٥٧هـ). الاصابة في تمييز الصحابة: ٣٥٩/٤

٣٦. جاء في قول سعد بن هشام: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: (يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: الست تقرا القران ؟. قلت: بلى، قالت: فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القران من غير هذه الزيادة. صحيح مسلم: ٥١٣/١ برقم ٧٤٦. كما أخرجه الإمام احمد من غير هذه الزيادة بلفظ: كان خلقه القران، اما تقرا القران قوله عز وجل: وانك لعلى

خلق عظيم. قلت: فاني أريد ان أتبتل، قالت: لا تفعل اما تقرا: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. فقد تزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد ولد له. مسند الإمام احمد: ٩١/٦، وأخرجه ابن حبان من غير هذه الزيادة. ينظر صحيح ابن حبان: ٢٩٢/٦.

٣٧. في ب فله.

٣٨. سورة الفرقان آية: ٣٢.

٣٩. في ب العيان.

٤٠. الكشاف: ٥٨٥/٤.

٤١. في ب المرادة.

٤٢. في ب المحلبون.

٤٣. في ب ايهنا.

٤٤. الكشاف: ٥٨٦/٤.

٤٥. ذكر الطبري في تفسيره: قال بعض أهل التأويل: بايكم المجنون كأنه وجه معنى الباء في قوله بايكم الى معنى في، وإذا وجهت الباء الى معنى في كان تأويل الكلام ويبصرون في أي الفريقين المجنون في فريقك يا محمد أو فريقهم، ويكون المجنون اسما مرفوعا بالباء. وقال بعض نحويي الكوفة: بايكم في ايكم، في أي الفريقين المجنون، قال: وهو حينئذ اسم ليس بمصدر. يبظر جامع البيان: ٣٠/١٢.

٤٦. سورة ن آية: ٥.

٤٧. التعريض: هو التعريض في الكلام ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح، ينظر التعريفات: ٤٣.

٤٨. فند هذا القول الإمام الالوسي بقوله: وادعى صاحب الكشف ان هذا أوجه الأوجه لإفادته التعريض وسلامته عن استعمال النادر يعني زيادة الباء في المبتدأ وكون المصدر على زنة المفعول. روح المعاني: ٣٥/٢٩.

٤٩. الكشاف: ٥٨٦/٤.

٥٠. سورة ن آية: ٧.
٥١. التذييل: هو تعقيب جملة مشتملة على معناها للتوكيد نحو (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور) التعريفات: ٣٧.
٥٢. في ب فرقك.
٥٣. سورة ن آية: ٦.
٥٤. ساقطة من ب.
٥٥. سورة ن آية: ٧.
٥٦. سورة ن آية: ٧.
٥٧. ساقطة من ب.
٥٨. سورة ن آية: ٧.
٥٩. ساقطة من ب.
٦٠. الكشاف: ٥٨٦/٤.
٦١. في ب ملك.
٦٢. ينظر: لسان العرب: ٢٩٧/١٩.
٦٣. الكشاف: ٥٨٦/٤.
٦٤. ساقطة من ب.
٦٥. الكشاف: ٥٨٦/٤.
٦٦. ساقطة من ب.
٦٧. المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير معناه لعلاقة بينهما كتسمية الشجاع أسدا. ينظر: تقريب الوصول الى علم الأصول: ٦٥.
٦٨. في ب ضربانه.
٦٩. صححت من أساس البلاغة وقد وردت في الأصل طريانه.
٧٠. في ب سرع.
٧١. ساقطة من ب.
٧٢. ينظر: أساس البلاغة: ٢٦٧ باب ضرب.

٧٣. صححت من ب إذ وردت في الأصل زمرا.
٧٤. الكشاف: ٥٨٧/٤، ولم ينسبه الزمخشري الى شاعر، ولم اعثر عليه في معجم أو ديوان.
٧٥. في ب فتشببت.
٧٦. في ب عند الاتقاد.
٧٧. صححت من ب إذ وردت في الأصل زمرا.
٧٨. في ب الأول.
٧٩. في ب فدلك.
٨٠. الكشاف: ٥٨٧/٤.
٨١. ينظر: المصدر نفسه: ٥٨٧/٤.
٨٢. في ب أقوى.
٨٣. هو حسان بن ثابت الأنصاري الشاعر عن ١٢٠ سنة مناصفة في الجاهلية والإسلام قيل وكذلك أبوه وجده وكان لسانه يصل الى جبهته ت ٥٤ هـ. شرح ديوان حسان بن ثابت: ٢١٦، وينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٢٦/١، وشذرات الذهب: ٦٠/١.
٨٤. في ب زعيم.
٨٥. في ب نط.
٨٦. الكشاف: ٥٨٧/٤.
٨٧. في ب لا تتبدلوني.
٨٨. عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تجعلوني كقدح الراكب، قالوا: وما قدح الراكب ؟ قال: ان الرجل ليرفع متاعه على راحلته فيبقى في قدحه ماء فيعيده في أدواته. قال: اجعلوني في أول الحديث وأوسطه وأخره لا يمنعنَّ أحدكم مهابة الناس أي يقوم بالحق اذا علمه. مسند الشهاب: ٨٩/٢ برقم (٩٤٤)، ومجمع الزوائد: ١٥٥/١٠، والمصنف للصنعاني: ٢١٥/٢، ومسند عبد بن حميد: ٣٤٠/١.

٨٩. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري ت (٦٥٦هـ) ولم أجد هذا الحديث في كتاب الترغيب

٩٠. في ب الزنم، والزنيم: ولد العيهرة، وهو الدعي الملصق بالقوم وليس منهم. ينظر: لسان العرب: ٢٧٦/١٢ ومعاني القران: ١٧٣/٣.

٩١. النسب: واحد الأنساب. والنِسبَةُ مثله: وانتسبَ الى أبيه أي اعترى وتنسَّبَ، أي ادعى انه نسيبُك. الصحاح: ٢٢٤/١ باب نسب.

٩٢. الشأو: السبق شأوت القوم شأوا: سبقتهم وشأبت القوم شأبا: سبقتهم. لسان العرب: ٤١٧/١٤ باب شيء.

٩٣. الكشاف: ٥٨٧/٤، وفي ب اشعرُ.

٩٤. . هو الإمام الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد سيد أهل زمانه، مولى الأنصار، ثقة فقيه عابد ناسك سيد التابعين في زمانه بالبصرة روى عنه من القراء أبو عمرو بن العلاء ت (١١٠ هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ١/ ١٠٦.

٩٥. ينظر البحر المحيط: ٨/ ٣٠٤. وينظر الجامع لأحكام القران: ٢٣٣/١٨.

٩٦. في ب منوية.

٩٧. الكشاف ٥٨٨/٤.

٩٨. في ب وذلك.

٩٩. السبب / في اللغة اسم لا يتوصل به الى المقصود. وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقا للوصول الى الحكم غير مؤثر فيه. التعريفات / ٧٩.

١٠٠. في ب المعدود.

١٠١. في ب شرطا للطاعة ومصفها.

١٠٢. ساقطة من ب.

١٠٣. ساقطة من ب.

١٠٤. هي قاعدة فقهية ونصها (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب). الوجيز في أصول الفقه: ٣٢٤.

١٠٥. في ب ما نفي.
١٠٦. الكشاف: ٥٨٨/٤.
١٠٧. الصحاح: ٦١٥/٢.
١٠٨. الاصمعي: هو عبد الله بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع الباهلي، له مصنفات كثيرة بعلم النسب، وكتاب الخيل والاشتقاق وغيرها، توفي في البصرة (٢١٣هـ)، الوافي بالوفيات: ١٤٤/٣، الفهرست: ٨٢.
١٠٩. في ب من جعل.
١١٠. في ب حله
١١١. الصحاح: ٦١٥/٢ باب جعر.
١١٢. ينظر الكشاف: ٥٨٨/٤.
١١٣. المصدر نفسه: ٥٨٩/٤.
١١٤. أبو جهل: هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، قتل يوم معركة بدر سنة (٢هـ)، ينظر هامش الكاشف في معرفة من له رواية: ٣٢/٢، ومختصر السيرة النبوية لابن كثير: ٢١٩.
١١٥. هم الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والاخنس بن شريق، والراجح إنها نزلت في الولد بن المغيرة على ما ذكره القرطبي في تفسيره بقوله: ومعظم المفسرين على ان هذا نزل في الوليد بن المغيرة. ينظر: الجامع لأحكام القران: ٢٣٥/١٨، ومفاتيح الغيب: ٨٤/١٥.
١١٦. جمهور ألائمة والعلماء قالوا: انه حد، وبعضهم قال: انه من باب التعزير، ومع ذلك اختلفوا في مقداره: المالكية، والحنفية، والحنابلة– يقولون: انه ثمانون جلدة لان عمر (رضي الله عنه) قدره بثمانين جلدة، ووافقه الصحابة (رضي الله عنهم) الشافعية يقولون: انه أربعون جلدة، لأنه هو الثابت عن النبي(صلى الله عليه وسلم) كان يضرب في الخمر بالجريد والنعال أربعين، اما آلة الضرب فقال بعضهم: الجريد والنعل وأطراف الثياب والايدي. والجمهور: على انه يصح بهذه الآلات والسوط. ينظر كتاب الفقه على المذاهب الأربعة: ١٠/٥–١٥.

١١٧. سورة ن آية: ١٨.

١١٨. من جملة من نقل الكشاف هذا القول الإمام الالوسي رحمه الله في تفسيره روح المعاني: ٣٠/٢٩.

١١٩. الكشاف: ٥٩٠/٤.

١٢٠. لم اعثر على هذا النص في كتب الحديث. غير أن صاحب كتاب الفائق في غريب الحديث ذكر في كتابه: روى الميداني لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض. قالوا: يا رسول الله وما الموت الأبيض؟. قال: موت الفجأة، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ١٤١/١.

١٢١. الأساس في البلاغة: ٣٤ باب بيض.

١٢٢. في ب الملى.

١٢٣. الكشاف: ٥٩٠/٤.

١٢٤. على للاستعلاء، تقول: عليه دين، وفلان علينا أمير، قال تعالى: (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك) وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جُزته. وهو اسم في نحو قوله: غَدَتْ من عليه بَعْدَما تم ظِمْؤها. اي من فوقه. المفصل في النحو: ١٣٣.

١٢٥. التضمين: أشراب كلمة معنى كلمة أخرى لتقيد معنيين احدهما بلفظ، والآخر بتعديتها بحرف مناسب للمعنى المضمن. التحفة النظامية: ٦٦.

١٢٦. الكشاف: ٥٩٠/٤.

١٢٧. في ب كتمته.

١٢٨. في ب خدَّ.

١٢٩. الصحاح: ٤٦٩/٢ باب خفد.

١٣٠. الكشاف: ٥٩٠/٤.

١٣١. هكذا وردت في النسختين واضنها لا غير عاجزين كما في الكشاف: ٥٩٠/٤.

١٣٢. ينظر: الصحاح: ٤٦٤/٢ باب حرد.

١٣٣. في ب محاذرة.

١٣٤. الكشاف: ٥٩٠/٤.

١٣٥. في ب ثم وهذا.
١٣٦. الكشاف: ٥٩٠/٤.
١٣٧. ساقطة من ب.
١٣٨. في ب لينتج.
١٣٩. التهكم: هو لون من ألوان البديع يؤتى فيه(بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان وعيد، والمدح في معرض الاستهزاء) ينظر: معجم المصطلحات العربية ف اللغة والأدب: ١٢٤.
١٤٠. الصحاح: ٤٦٤/٢.
١٤١. ينظر: المصدر نفسه: ٤٦٤/٢.
١٤٢. الكشاف: ٥٩١/٤.
١٤٣. قادرين: حال، التبيان في إعراب القران: ٢٦٧/١.
١٤٤. الكشاف: ٥٩١/٤.
١٤٥. المغلة: هي الارض او الضيعة. وقال المبرد: المُغلة ذات الغلَّة. وفال غيره: المغلَّة التي يجري الماء في غللها أي في اصولها. ينظر: القاموس المحيط: ٩٦٠/١ والجامع لأحكام القران: ٢٤٣/٩.
١٤٦. الكشاف: ٥٩١/٤، وينسب هذا الرجز الى حسان بن ثابت وقيل: لحنظلة بن مصبح، ويقال: مصنوع من صنعة قطرب. ينظر: هامش ديوان حسان بن ثابت: ٥٢٢.
١٤٧. في ب فاختصره.
١٤٨. الكشاف: ٥٩١/٤.
١٤٩. ينظر: الكامل في التاريخ: ٢٣٦/٧.
١٥٠. هو: محمد بن جعفر المتوكل على الله، يكنى أبا احمد ويسمى أيضا بالناصر لدين الله مضافا الى الموفق بالله، كان غزير العلم، حسن التدبير، كريما، ت(٢٧٨هـ). ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٢١/٥.

١٥١. هو: المعتمد على الله، أمير المؤمنين، ابن المتوكل، كانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام ت(٢٧٩هـ). المصدر نفسه: ١٣٩/٥.

١٥٢. التدارك: تدارك القوم، أي تلاحقوا، أي لحق اخرهم اولهم. الصحاح: ١٥٨٢/٤ باب درك.

١٥٣. في ب الخوف.

١٥٤. ينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٣٥/١.

١٥٥. الكشاف: ٥٩١/٤.

١٥٦. التسبيح التنزيه. وسبحان الله: معناه تنزيها لله من الصاحبة والولد وقيل: تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف.

والتسبيح في الاستثناء: تعظيم الله والإقرار بأنه لا يشاء احد إلا ان يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء وذلك في قوله تعالى (الم اقل لكم لولا اتسبحون) أي تستثنون. لسان العرب: ٨١/٢-٨٢.

١٥٧. الكشاف: ٥٩١/٤.

١٥٨. المصدر نفسه: ٥٩١/٤.

١٥٩. المصدر نفسه: ٥٩٢/٤.

١٦٠. المصدر نفسه: ٥٩١/٤.

١٦١. المصدر نفسه: ٥٩٢/٤.

١٦٢. في ب طاعته.

١٦٣. في ب وذكر.

١٦٤. في ب وعقَّبه.

١٦٥. ساقطة من ب.

١٦٦. هكذا وردت في النسختين وأظن هناك سقط وتمام الكلام وهو إن خبث النية هو حجب حق المساكين. والله اعلم.

١٦٧. في ب ان.

١٦٨. البوار: الهلاك ينظر القاموس المحيط: ٣٧٧/١.

١٦٩. سورة ن آية: ٣٣.

١٧٠. سورة ن آية: ٣٣.

١٧١. الكشاف: ٥٩٢/٤.

١٧٢. المصدر نفسه: ٥٩٢/٤.

١٧٣. التعليق: ضرب من الإلغاء، حيث الإلغاء إبطال عمل العامل لفظا وتقديرا، والتعليق إبطال عمل العامل لفظا لا تقديرا، فكل تعليق إلغاء وليس كل إلغاء تعليق. ولما كان التعليق نوعا من الإلغاء لم يجز ان تعلق من الأفعال إلا ما جاز إلغاءه، وهي أفعال القلب وهي علمت وأخواتها، وإنما التعليق اذا وليها حروف الابتداء نحو الاستفهام وجواب القسم. شرح المفصل لابن يعيش: ٨٦/٧–٨٧.

١٧٤. المراد باللام هنا لام: لكم فكسرت همزة ان والأصل تدرسون(ان لكم ما تخيرون). ينظر الكشاف: ٥٩٢/٤، وجامع البيان: ٢٤٦/٩.

١٧٥. الكشاف: ٥٩٢/٤.

١٧٦. الكامل في اللغة: لأبي عباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي ت(٢٨٥هـ). شرحه محمد بن يوسف المازني (السرقسطي) المتوفى(٥٣٨هـ). كشف الظنون: ١٣٨٢/٢.

١٧٧. سورة ن آية: ٣٤.

١٧٨. الكشاف: ٥٩٢/٤.

١٧٩. الكشاف: ٥٩٣/٤.

١٨٠. التبيان في إعراب القران: ٢٦٧/٢.

١٨١. ينظر الكشاف: ٥٩٢/٤.

١٨٢. في ب لفائدة.

١٨٣. ينظر الكشاف: ٥٩٣/٤. وتفسير ألنسفي: ٢٧١/٤.

١٨٤. الكشاف: ٥٩٣/٤.

١٨٥. الصحاح: ١٩٠٩/٥.

١٨٦. هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني أبو عدي وأمه عنبة بنت عفيف من طي وكان جوادا شاعرا ت(٧٠٤م). الشعر والشعراء: ٢٤١/١.

١٨٧. الكشاف: ٥٩٣/٤. ومعنى شمَّر: شمَّرَ إزاره تشميرا، رفعه، يقال شمَّرَ عن ساقه، وشمَّرَ في أمره، أي خف. الصحاح: ٧٠٣/٢ باب شمَّر.

١٨٨. في ب حيث.

١٨٩. عبيد الله بن قيس الرّقيات بن شريح بن مالك بن ربيعة وهو النويعم بن أهيب بن ضباب بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي. وامه بنت وهب بن عبد الله بن ربيعة من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ت(٨٥هـ). ينظر: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، وهامش البيان والتبيين: ٣١٢/٢.

١٩٠. الكشاف: ٥٩٤/٤

١٩١. في ب بالإضافة.

١٩٢. الإقواء: هي اختلاف الروى بالضم والكسر. هامش الكشاف: ٥٩٤/٤.

١٩٣. الخدام: الخدمة: الخلخال: وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركَّب فيها الذهب والفضة، والجمع خدام، وقد تسمى الساق خدمة حملا على الخلخال لكونها موضعه، والجمع: خدم وخدام. لسان العرب: ١٦٧/١٢.

١٩٤. العقيلة: كريمة الحي، وكريمة الإبل، وعقيلة كل شيء: اكرمه. الصحاح: ٧٧٠/٥.

١٩٥. الكشاف: ٥٩٥/٤. وقريء (يوم نكشف) بالنون، وقرا ابن عباس(يوم تكشف عن ساق) بتاء مسمى الفاعل، أي تكشف الشدة أو القيامة عن ساقها. . . وعن ابن عباس أيضا والحسن وأبو العالية: (تُكشَفُ) بتاء غير مسمى الفاعل وهذه القراءة راجعة الى معنى (يُكشَف). الجامع لأحكام القران: ٢٤٨/١٨.٢٤٩.

١٩٦. هو فخر الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن محدود التميمي الشيرازي الشافعي صاحب كتاب التقريب على الكشاف ت(٧٥٦هـ). كشف الظنون: ٤٦١/١.

١٩٧. الحزازة: وجع في القلب من غيض ونحوه. مختار الصحاح: ١٣٤.

١٩٨. هو الإمام الزمخشري رحمه الله.

١٩٩. في ب تكشف الساعة عن ساقها.
٢٠٠. في ب كشف.
٢٠١. صححت من ب إذ وردت في الأصل بلغت.
٢٠٢. الكشاف: ٥٩٥/٤.
٢٠٣. المصدر نفسه: ٥٩٥/٤.
٢٠٤. الصحاح: ١٩٨٨/٥ باب عقم.
٢٠٥. في ب عقما.
٢٠٦. الكشاف: ٥٩٥/٤.
٢٠٧. إشارة الى قوله تعالى: (ذرني ومن خلقت وحيدا). ينظر: تفسير سورة المزمل في المخطوط: ٩١٧.
٢٠٨. الكشاف: ٥٩٥/٤.
٢٠٩. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٥/٤.
٢١٠. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٥/٤.
٢١١. ستر يستر ستراً. لسان العرب: ٩٥/٢.
٢١٢. في ب يستر.
٢١٣. الكشاف: ٥٩٦/٤.
٢١٤. في ب لمحالة.
٢١٥. ينظر الكشاف: ٥٩٦/٤، ومفاتيح الغيب: ٩٩/١٥.
٢١٦. سورة الصافات أية: ١٤٢.
٢١٧. سورة ن آية: ٥١.
٢١٨. هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم ويقال أبو نعيم ويقال أبو الحسن وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن أللّيثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب أللّيثي حليف حمزة بن عبد المطلب، من القراء السبعة، ثقة صالح، من تابعي أهل المدينة ت(١٦٩هـ) ينظر معرفة القراء الكبار: ٨٩/١، وغاية النهاية: ٣٣٠، وتقريب التهذيب: ٢٩٥/٢

٢١٩. قراءة (لُيزلقونك) أي بالفتح نافع وأبو جعفر، وقراءة الضم الباقون. القراءات العشر: ٥٦٦.

٢٢٠. هو القتيبي على ما ذكر صاحب لسان العرب: ١٤٥/١٠. والقتيبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي، كان راسا في العربية واللغة والاخبار وايام الناس، (ت ٢٦٧هـ). بغية الوعاة: ٦٣/٢.

٢٢١. نظر إليه شزرا، وهو نظر الغضبان بمؤخر العين. الصحاح: ٦٩٦/٢.

٢٢٢. الكشاف: ٥٩٧/٤.

٢٢٣. المصدر نفسه: ٥٩٧/٤.

المصادر والمراجع:

١- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، للعلامة أحمد بن محمد البنأ، ت ١١١٧هـ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٣- أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، ت ٥٣٨هـ، ط١، ١٣٧٢هـ، ١٩٤٣م.

٤- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.

٥- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني، ت ٧٣٩هـ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

٦- البحر المحيط، أثير الدين، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حبان الاندلسي، مطبعة ومطابع النصر الحديثة في الرياض.

٧- البيان والتبيين، ابو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ، ت ٢٥٥هـ، والمكتبة التجارية الكبرى، دار الفكر، بيروت.

٨- التبيان في أعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ت ٦١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٩- التحفة النظامية، علي أكبر، دائرة المعارف النظامية، الزاهرة، ١٣١٢هـ.

١٠- التعريفات، للجرجاني، أبي الحسن علي محمد المعروف بالسيد الشريف، استانبول، مطبعة أحمد كامل سلطان، بايزيدده، ١٣٢٧هـ.

١١- تقريب الوصول الى علم الأصول، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جزي، ت ٧٤١ هـ، مطبعة الخلود، بغداد.

١٢- تفسير النسفي، الامام ابو البركات عبد الله بن أحمد بن محمد النسفي.

١٣- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٤- تقريب التهذيب، الامام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٥هـ.

١٥- الجامع لأحكام القران، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ

١٦- جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري توفى ٣١٠هـ، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١٢، ١٩٦٠م.

١٨- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٨هـ، ١٩٥٨م.

١٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلامة الالوسي، البغدادي، ت ١٢٧٠هـ، دار الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ت ١٠٨٩هـ، المكتبة التجارية للطباعة والنشر، بيروت.

٢١- شرح النسفية في العقيدة الإسلامية، د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي، دار الانبار بغداد، ط٢، ١٩٩٩م.

٢٢- شرح ديوان حسان بن ثابت، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٨م.

٢٣- شرح المفصل، للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، ت ٦٤٣هـ، عالم الكتب، بيروت.

٢٤- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٢٥- الصحاح تاج العربية وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، مصر.

٢٦- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م.

٢٧- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي، ت ٣٥٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٢٨- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الادنروي، تحقيق سليمان بن صالح الخربي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٧م.

٢٩- طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي الداودي، ت ٩٤٥هـ، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط١، ١٣٩٣هـ.

٣٠- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٣١- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري شمس الدين أبي الخير، محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥١هـ.

٣٢- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، مطبعة البابي الحلبي، ط٢.

٣٣- الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن الجزري، المكتبة التوقيفية.

٣٤- الفهرست، لابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٥هـ، طهران، ١٩٧١م.

٣٥ – القراءات العشر المتواترة من طريق الشافية والدرة، فكرة علوي محمد، دار المهاجر، ط٣، ١٩٩٤م.

٣٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ت ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٣٧- الكامل في النحو، أبو عباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي، ت ٢٨٥هـ.

٣٨- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، المطبعة الإسلامية، ط٣، ١٣٨٧هـ، طهران.

٣٩ – لسان العرب، لابن منظور، المطبعة المنيرية ببولاق، مصر، ط١، ١٣٠٧هـ

٤٠- مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧هـ، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٤١- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ت ٦٦٦هـ، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣ م.

٤٢- مختصر السيرة النبوية، ابو الفداء إسماعيل بن كثير، ت ٧٧٤هـ، دار المسيرة، بيروت، ط١، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢م ٠

٤٣- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٤٤- مسند الامام أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، ت ٢٤١هـ، دار النشر، مؤسسة قرطبة، مصر.

٤٥- مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، ت ٤٥٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٤٦- مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، ت ٢٤٩هـ، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

٤٧- المصنف للصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت٢١١هـ، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤٨- معالم التنزيل، الإمام الحسين بن مسعود أبو محمد البغوي، ت٥١٦هـ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٧م.

٤٩- معاني القرآن، ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت ٢٠٧ هـ، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

٥٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، شمس الدين محمد الذهبي، ت ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٥١- معجم المؤلفين تراجم مصنفي كتب العربية، عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٩م.

٥٢- معجم القراءات القرآنية، د. أحمد مختار عمر، ط٢، الكويت، ١٤٠٨هـ.

٥٣- المفصل، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨هـ.

٥٤- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٥٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابو فرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ت ٥٩٧هـ.

٥٦- النشر في القراءات العشر، ابن الجوزي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٥٧- هامش الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن حزم الظاهري، ت ٥٤٦هـ، بيروت.

٥٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٩٨٢م.

٥٩- الوجيز في أصول الفقه، عبد الكريم زيدان، إحسان للنشر والتوزيع، طهران، ط٥، ٢٠٠٠ م.

٦٠- الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن خليل ابن ايبك الصفدي، ١٩٦٩م.

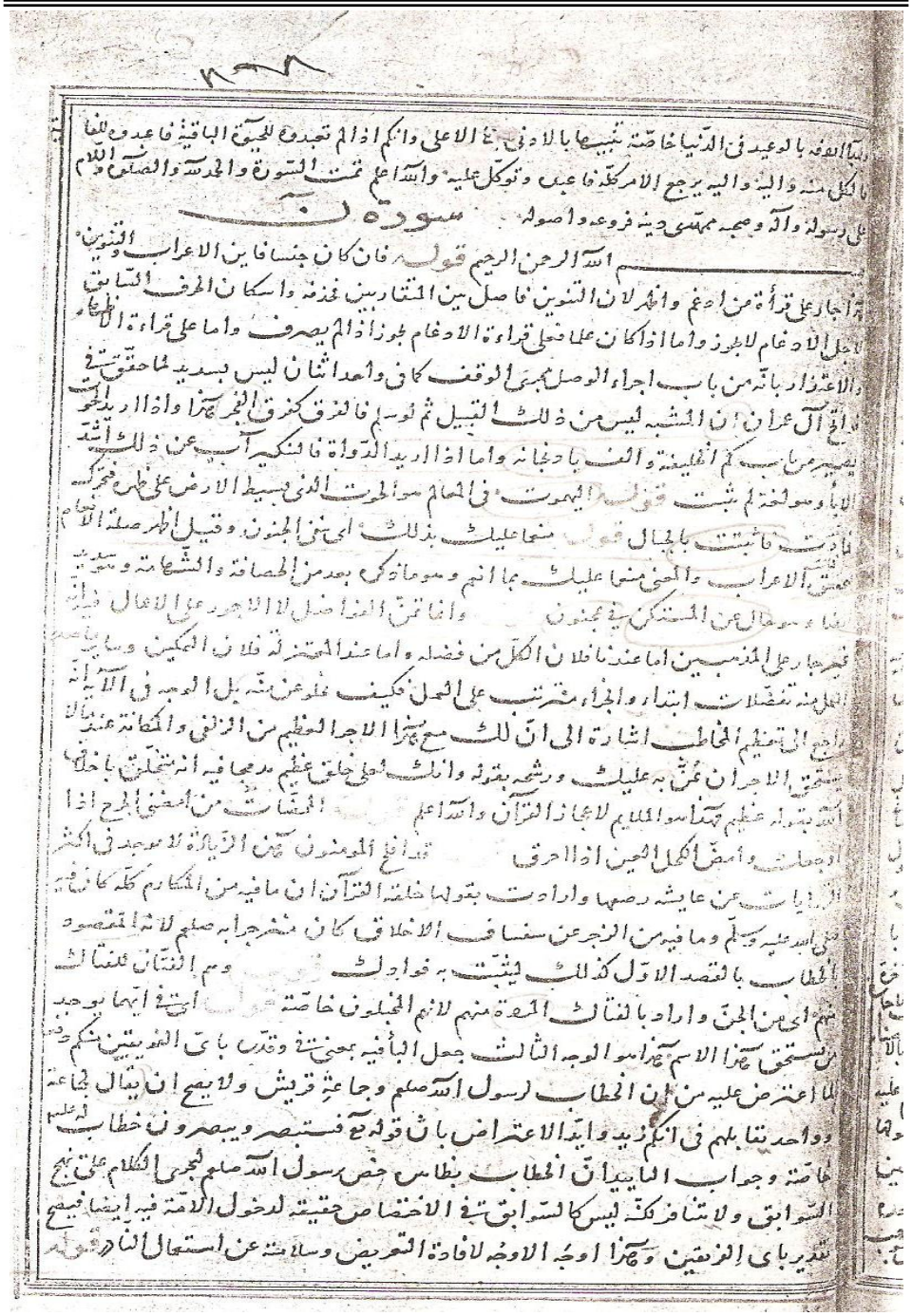

الصفحة الاولى من سورة ن المخطوطة (أ)

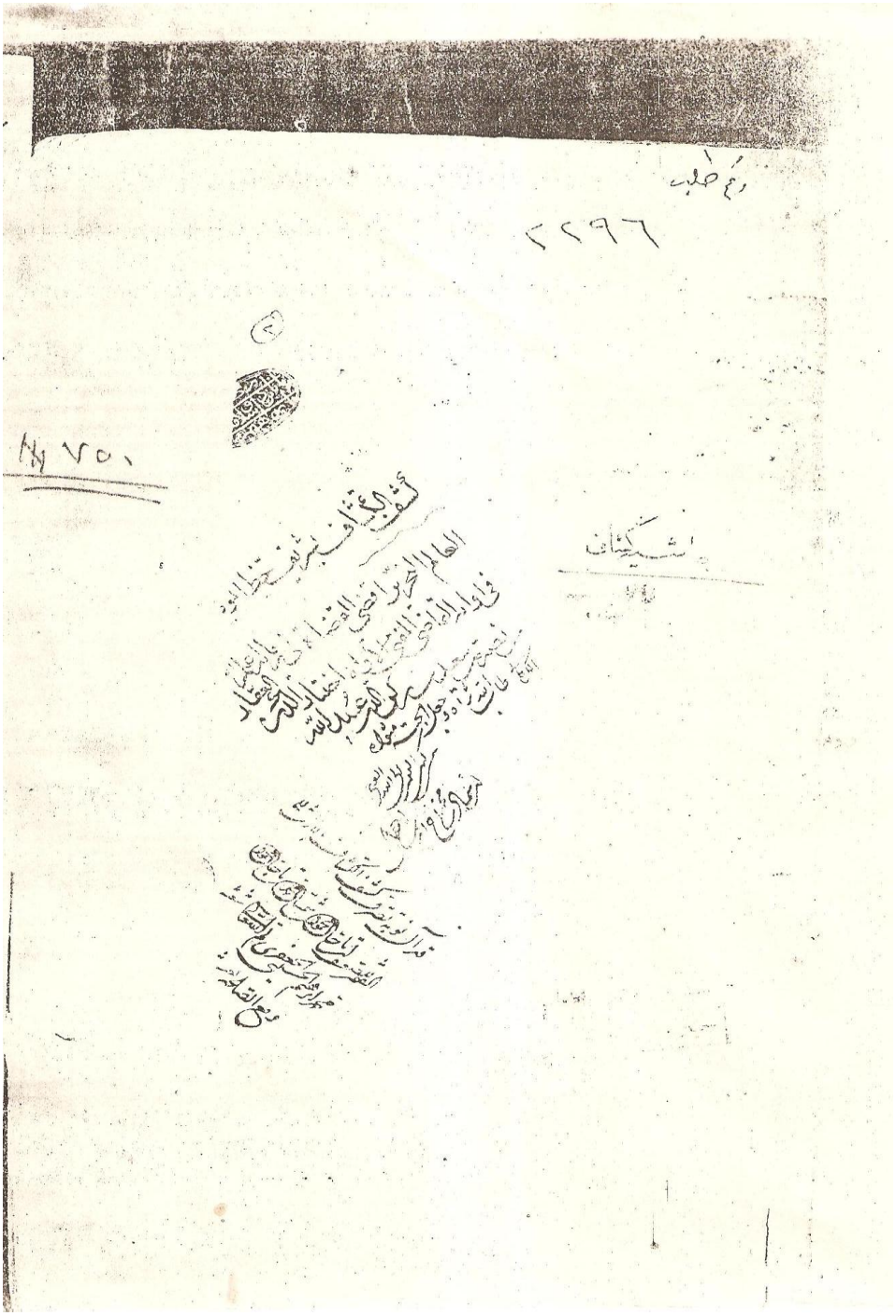

الصفحة الاولى من المخطوطة (أ)

الصفحة الاولى من سورة ن المخطوطة (ب)